

أنيس المتعبد (11)

محمد الأسطل

فنسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان انفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفرحا ورحمة وعلمنا اللهم امين. هذا هو القول الاول من مدارسة كتاب انيس المتعبد بحسب البرنامج من المعتكف العلمي السادس ضمن برنامج - 00:00:00

حكاية الخطيب والذي ينتظم الليلة الرابع عشر من شهر الله المحرم الف واربع مئة وخمسة واربعين من الهجرة. الاول من اغسطس الفين وثلاثة وعشرين. وهو اللقاء ايها الاخوة الحادي عشر من الكتاب بحسب الذي تقدم - 00:00:30

وقد يسر الله عز وجل الحديث في الدروس الماضية. حول عدد من الموضوعات للعملية التربوية. يعني تم الحديث عن مركزية تزكية النفس في التصور الاسلامي وعن سر العناية الشرعية بالثغر التربوي في المواسم الفاضلة لا سيما في شهر رمضان والعشر من ذي الحجة - 00:00:50

وغيرهم وبعد ذلك حصل حديث مهم عن تأصيل العملية التربوية للمدينة. فكيف كان عندنا موضوعان كبيران. الموضوع الاول هو الاصول التربوية. وذكرنا تسعة عشر اصلا ترد اليها جملة العملية التربوية في الاسلام بحسب الذي يرغب. وكذلك تم الحديث - 00:01:20

عن اعمدة بناء الايمان الستة. والتي تتولى علاج حالة الشتات الروحي. يعني لو ان الانسان تاه في اودية الدنيا سيطرت عليه الفتن تعب نفسيا احتاج ان يصحح فيما بينه وبين ربه - 00:01:50

كيف يحدث المرض؟ وكيف يستطيع ان ينظر بايمانه وان يريح نفسه كان يعني الحديث عن ذلك في اعمدة بناء الايمان. وعلى هذا مضى الحديث. الان الكتاب الذي هو انيس متعدد - 00:02:10

قسمان كبيران قسم تأصيلي وقسم تنزيلي. احنا انتهينا الان من الشق الاول وهو يقع في الكتاب وهذه الليلة سنبدأ في الشق التنزيلي الذي يتولى ذكر اعمال التعبد بشكل المباشر. يعني انتهينا من التأصيل. والان نحن نتكلم عن قدر من التمثيل ايها الاخوة. وكان هناك - 00:02:30

حديث عن اعمدة بناء الايمان التي تتولى عملية الترميم لما يعرض للانسان في رحلته الى الله عز وجل. فالانسان بين اقبال وادبار. فحين يحصل له ما يحصل من ادواء الفتن - 00:03:00

من عوائق الطريق عند ذلك هذه الاعمدة تنهض به باذن الله تعالى. وعلى هذا كما قلت مضى الحديث. الان نأتي الى العبادات نفسه. التي نريد ان ننزل عليها القواعد التأصيلية - 00:03:20

بحيث يقع التعبد على بصيرة ايها الاخوة. والاعمال في الشريعة يمكن تقسيمها الى اربعة اقسام اعمال بدنية واعمال قولية واعمال قلبية واعمال عقلية اذا هذه الاعمال يعني بينها قدر كبير من التداخل ومن التكامل هذا يعني من جهة - 00:03:40

من جهة اخرى نفس العمل نفس العمل قد يتوارد عليه اكثر من عبادة. يعني حين نقول مثلا الصلاة الصلاة عبادة البدنية لكن فيها اعمال قولية. وتتلوها الذاكر وهي عبادة قولية. الخشوع فيها يتغلب فيه جانب القلب - 00:04:10

والتدبر يتغلب فيه جانب يعني العقل. القرآن الكريم انت تتلوه باللسان. تنطبه بالعقل تتفاعل معه بالقلب. وتعمل به بالجوارح. اذا نفس يعني العبادة الواحدة قد فرض عليها اكثر من شيء ايها الاخوة الكرام. هذا بالاضافة كما قلت الى التداخل. يعني حين نتكلم نحن عن حسن الخلق. حسن الخلق - 00:04:30

خلق هو قد يكون عبارة باللسان. قول لكن هذا القول له باطل خرج منه. يعني الامر يتحدد من الداخل حتى ينتج قول طيب كريم.

00:05:00 - فهذا كله يعني يجعل هذه العملية فيها قدر مثل

التداخل ولكن لمصلحة التقسيم. لمصلحة التدوين رأيت ان تقسم بالتقسيم الرباعي من اجل فقط تنظيف العرض لنلا يغفل عن احد الاعمال. فصار عندنا اذا اعمال بدنية واعمال قولية واعمال قلبية واعمال عقلية - 00:05:20

قبل سنة يا اخوانا سرد يعني العبادات اللي هي مثلا اركان الاسلام وما يدخل فيها وبقية الاعمال هناك موضوع يعني ينتسب ينتسب الى هذه الاعمال ويمكن ان يكون متمما حالة التأصيل. ولذلك هو جاء في هذه المنطقة تحديدا كبرزخ بين هذين القسمين. الا وهو هدي النبي - 00:05:40

صلى الله عليه وسلم في التعبد. يعني النبي عليه الصلاة والسلام كيف كان يتعبد؟ يعني احنا لو جننا لانسان بالعبادة. له علاقة طويلة بالله عز وجل. يصير له ادبيات او افكار او عقلية - 00:06:10

ينتج عنها امر التعبد. النبي عليه الصلاة والسلام كيف كان يتعب؟ ما سياسته في امر التعبد. الكلام هنا يا اخوة لا اخفيكم ان فيه قدرا من التهيو. لان انا الان ساحاول ان اتغلل في النصوص واحاول ان اعلم ما الذي كان يجري في ذهن النبي - [00:06:30](#)

عليه الصلاة والسلام حتى نقول انه من جملة سياسته عليه الصلاة والسلام في التعبد. نحن هنا لا مثلا عن كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يستقبل رمضان؟ كيف كان يعتني بالعشر من ذي الحجة؟ نحن هنا نتكلم - [00:07:00](#)

عن التعبد بشكل كامل. فهنا طبعاً افتتح القول ولعل الله عز وجل يوفق للزيادة. الذي تيسر من المعالم التي وقفت عليها وهديت لها ثلاثة عشر هدياً نبوياً من الأمور التي يمكن أن نقول أنها سياسة النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل. طبعاً من أهم الكتب التي تعتنى بهذا الباب - 00:07:20

كتاب زاد الميعاد في هذه خير العباد. وهناك بحث وانا اكتب وقفت عليه يعني فيه بعض الاشارات النافعة ووجدت بهذا العنوان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعبد ولكنه يعني يحتاج الى تنمات - 00:07:50

الان نبدأ ايها الاخوة طبعاً هذا اللقاء يحتاج الى درسين. فننتحدث الليلة ونتم هذا الموضوع في الغد اول هذه الاشياء ايها الاخوة القصد في العبادة. الاعتدال والتوسط من دون افراغ ولا تفريط. ولعل رأس الادلة في هذا الهدي ما روى البخاري - [00:08:10](#) ومسلم عن انس ابن مالك قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اخبروا كأنهم فقالوها يعني لم تعجبهم ايه؟ عبادة النبي عليه الصلاة طبعاً هم يسألون عن من - [00:08:40](#)

عن رأس الاسلام. يعني عن ميزان التشريع. فكأنهم تقالوها. ولكن بدل ان ينصرفوا لمعالجة انفسهم تكلموا بكلامه بحكم الجهل ظاهره عادي لكن باطنه شديد قالوا وابين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:09:10

الان الكلام هذا يعني فيه واضح اعتذار لطيف انه النبي عليه الصلاة والسلام لا حاجة له في العمل بحكم انه قد غفر له ما تقدم من ذنب وما تأخر مما لم يفعل. لكن اذا تعمقنا قليلا في هذه الكلمة وجد - 00:09:40

انهم يتهمونه بالكسل اتكالا على مغفرة الله. ما دام ربنا غافر لك التعب بحالك ليه؟ هذه تهمة طب هل واقع النبي عليه الصلاة والسلام كذلك النبي عليه الصلاة والسلام فيما روى ابن حبان في صحيحه عن عائشة حين - 00:10:00

سألت يعني حديثنا باعجب ما رأيته من النبي عليه الصلاة والسلام سأقت حديثا طويلا وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قام ليلة بيكي ثم بيكي قال ثم صلى وبكى ثم صلى وبكى ثم ترصد ايه؟ طول الصلاة وتكرر الصلاة - 00:10:20

وتكرر البكاء. فبقي كذلك طيلة الليل. فلما جاء الفجر جاء بلال بن رباح رضي الله عنه للفجر فرآه يبكي فعجب فقال يا رسول الله لم تبكي؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك؟ يعني ذهب يعني - 00:10:40

هذه الحالة من انسان يعبد ويبكي هي تليق بالذي يحتاج الى المغفرة. طب قد غفر له فقال النبي عليه الصلاة والسلام الكلمة التي باتت ديننا وتشريعنا افلا اكون عبدا شاكورة يعنى هنا شق طريقا فى التعبد ان التعبد لا يكون فقط بسبب مغفرة الذنوب وطلب -

00:11:00

التحلل مما فعل الانسان. بل ان افضال الله على الانسان تستحق ان يطيل العبد الوقوف بين يديه الا لا لذنوب فعله ولا لمعصية اقترفها

وانما فقط انه يقف شكرا على ما من الله عز وجل به - [00:11:30](#)

فهذا طريق اخر غير طريق يعني التحلل من الذنوب ايها الاخوة. فهنا نرجع الى هؤلاء الثلاثة فقال احدهم اما انا فاني اصلي الليلة ابدًا. القضية مش همة في ليلة او - [00:11:50](#)

وايام لا على طول الخط وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر. وقال الثالث انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدًا. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم - [00:12:10](#)

الذين قلتم كذا وكذا ثم قال اما والله اني لاشاكم لله اتقاكم له. لكني اصوم وافطر. واصلي وارقد. واتزوج النساء اذا هو حلف بالله انه يزيد في الايمان لخطورة الفتنة. هذا الباب يعمل فتنة. يأتي رجال - [00:12:30](#)

تظنون انهم اعلى رتبة في الدين والتعبد من النبي عليه الصلاة والسلام. هذا يعمل فتنة في الذين يتعبدون بالحال الطبيعي فهنا يا اخوة حلف بالله على ذلك وذكر الاعتدال. الفعل والتمر. ثم قال الكلمة التي - [00:13:00](#)

حسمت هذا الباب تماما قال فمن رغب عن سنتي فليس مني. هؤلاء اصلا مش انهم يعني يعني هم باختصار فعلوا منكرا من الفعل. وعليهم ان يتوبوا الى الله عز وجل. القضية ليست فقط في مجرد يا اخواننا - [00:13:20](#)

زيادة لا يعني سبحانه الله العظيم مآل الانحراف في الغلو اشد من الانحراف في التخريط. ايها الاخوة الكرام ولذلك الامة تتأذى من الخوارج مثلا اضعاف ما تتأذى من العصاة العاديين. فهذا الباب طبعا انت - [00:13:40](#)

انظر حين جاء الخوارج كانوا اكثر عبادة كانوا على هذه الحال. ومع ذلك اتهموا الصحابة وشتموا ابن عباس. كانوا ستة كفروا عددا من الصحابة وليس فيهم صحابي واحد. فالجهل يا اخواننا يفعل باصحابه - [00:14:00](#)

الافاعيل لكن هذا الذي نتكلم عنه اللي هو القصد في العبادة هو الحال المعتاد الامر الذي يجري في حياة الانسان كالقانون. يستثنى منه ماذا؟ المواسم الفاضلة. المواسم قاسم الفاضلة هي باختصار من التعرض لنفحات الله عز وجل. فليس الامر الان الحديث عن التشدد - [00:14:20](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام الذي كان يقتصد في العبادة كان يجتهد في المواسم ما لا يجتهد في غيرها. يعني اذا كان هنا يصوم ويفطر فقد كان مثلا اذا جاءت العشر الاوائل من ذي الحجة يصوم ولا يفطر - [00:14:50](#)

كان يصومها جميعا كما جاء عند ابي داود والنسائي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع من ذي الحجة كان يصوم التاسع. واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في العادة يصلي ويرقد. فاذا - [00:15:10](#)

جاء رمضان كان يكثر من القيام. فاذا دخلت العشر الاواخر كان يصلي ولا يرقد. فلم يكن له فراش بالليل كما جاء في بعض الاحاديث جاء عند البخاري في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل - [00:15:30](#)

العشر شد منزره واحيا ليلا وابقظ اهله. يقول النووي واحيا ليلة اي استغرقه بالسهر. هذا عند الامكان النبي عليه الصلاة والسلام قام الليل كله. وفي المسند بسند ضعيف ولكن يؤيد الحديث الوارد في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين بصلاة ونوم. فاذا - [00:15:50](#)

كان العشر شمر وشد المنزر. الان هذا اذا من سياسة الانسان اذا في التعبد انه في المواسم الفاضلة هذه تاخذ قانونا خاصا ليس

القانون العام. طب الانسان منا يا اخوانا قد لا يتيسر له ان يقوم الليل كله. حتى في العشر الاواخر خاصة في - [00:16:20](#)

اوقات الشتاء مثلا. هنا الانسان اذا اراد ان يتبع السنة يمكن ان يصلي العشاء والتراويح ابدأ اصلي ما شاء الله له ان يصلي. فاذا غلبته عيناه نام واحتسب نومته كقومته على يعني مذهب معاذ رضي الله عنه - [00:16:40](#)

واكمل وهذا طبعا فيه حل بالمناسبة للذي يتعنى في النوم المبكر. يعني لا يستطيع ان ينام مبكرا لانه الذي لا ينام مبكرا في الغالب يخسر الليل من طرفيه. فهو يحمل نفسه على النوم في اول الليل فلا - [00:17:00](#)

تستطيع ويبقى في حالة السهر من دون ان يصلي. فاذا جاء النصف الاخر من الليل واراد ان يصلي اشتد به النعاس فنام فله احسن في البداية ولا في النهاية. الحل انسان يعني بحسب ما قدره الله له ويسره عليه. يبدأ يصلي وهو - [00:17:20](#)

وفي وقت العافية. فعند ذلك اذا استراح نصف ساعة اذا غلب عند ذلك يعني يستعين ويمضي باذن الله تعالى اذا هذا يا اخوانا الهدي الاول. ثانيا المصارعة في العبادة. يعني الان هذا وصف حال - [00:17:40](#)

ليس كلاما عن عبادة بعينها. يعني النبي عليه الصلاة والسلام الصفة العامة عنه انه مسارح في الخيرات كالانبياء هذه طبعا صفة الانبياء. الله عز وجل في سورة الانبياء ذكر موسى وهارون وذكر كذلك يعني زكريا الذكر - [00:18:00](#)

يعني داوود وذكر آ داوود وسليمان ذكر ايوب وذكر اسماعيل وذا الكفل ويونس وما قبل ذلك ايوب وذكر زكريا يعني ثم ذكر اجابة الادعية يعني وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحمه فالسجود - [00:18:20](#)

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له وذكري اذ نادى ربه رب لا تدركني فردا. وانت خير الواردين فاستجبنا له. الان هذه الاجابات - [00:18:40](#)

قد تنزل بالانسان الاحباط انه النبي كلما دعا اجيب واحنا قد ندعوا ولا يجاب. الله عز وجل بعد ان ذكر هذي الكوكبة من الانبياء عقب على جملتهم بقوله انهم كانوا يسارعون في الخير - [00:19:00](#)

ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فالان الذي يسارع في الخيرات الله يسارع له في الاجابة. والذي يمثل امر الله ويستجيب والله يجيب. الذي يدعو رغبا ورهبا وعنده صفة التواضع وهضم النفس والخشوع كل هذه من عوامل يعني اجابة الدعاء. والنبي - [00:19:20](#)

عليه الصلاة والسلام يا اخوانا كان مسارعا في الخيرات. مكثرا منها حريصا عليها. ومن ذلك انه كان يكون في مهنة اهله يعني يكون في عمل فاذا حضرت الصلاة ترك كل شيء وخرج للصلاة من فوضه. روى البخاري في صحيحه عن الاسود - [00:19:50](#)

قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة. وقد بوب البخاري لهذا الحديث في صحيحه بقوله باب من كان في حاج - [00:20:10](#)

اهله فاقامت الصلاة فخرج. هذا اذا ثانيا. الامر الثالث يا اخوانا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام في التعبد الاستعداد للعبادة. كان النبي عليه الصلاة والسلام يعتني للعبادة بناء واستعدادا خاصا. هو استعداد كمال لا استعداد اداء - [00:20:30](#)

وبينهما فرق. مثلا النبي عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ لكل صلاة. ليس من الحدث هو يتوضأ يعتاد التجديد. وسبحان الله بقي اخوانا على هذا اغلب عمره في الاسلام يعني يوم الفتح حين صلى اكثر من صلاة سأل عمر قال يعني رأيتك تصنع شيئا لم تكن تصنعه يعني حين صلى. قال عمدا فعلت - [00:21:00](#)

ابي عمر فاذا الا الحالة العامة ان النبي عليه الصلاة والسلام يتوضأ لكل صلاة هل هذا سهل يا اخوانا؟ هل هذا سهل؟ ليس سهل مع انه وضوء لكن لكل صلاة ومن غير حدث هذا يعني الان الحالة النفسية اجت الصلاة اقوم اتوضأ - [00:21:30](#)

وانتبه انه انت معك وضوء. يعني هنا هذا هذه الحالة النفسية ينبغي ان نعتبرها ونحن نتكلم. هو قادر اصلي لا. يذهب ليس لاجل ان تصح الصلاة. وانما من باب تعظيم الصلاة - [00:21:50](#)

فهنا النبي عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ لكل صلاة. روى البخاري في صحيحه عن عمرو بن عامر عن انس قال كان النبي صلى الله وسلم يتوضأ لكل صلاة قلت كيف كنتم تصنعون؟ طب انتم يعني هذه حالة النبي عليه الصلاة وطب انتم يعني الذين تشهدون الحدث - [00:22:10](#)

قال يجرى احدنا الوضوء ما لم يحدث. احنا لا. يعني هذا الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن الصحابة جميعا يتبعونه لانه هو منزلة عالية يا اخواني. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقدم الصلاة بسنة قبلية - [00:22:30](#)

السنة قبلية لها فوائد كثيرة لعلي اعرض لها يعني. اللي هي في في فائدة النوافل. لكن هنا انا احتاج فائدة السنة قبلية في الاستعداد النفسي. الانسان اذا جاء يصلي عادة يفكر - [00:22:50](#)

في اخر ما كان مشغولا به. يعني الان احنا نتكلم في موضوع لو قام احدكم فصلى كذا مثلا في اخر المحاضرة. في الغالب ما سمعه من كلام ايه؟ سيفكر فيه في صلاته - [00:23:10](#)

فالانسان اذا جاء يصلي الفرض وجاء مبكرا. وصلى السنة القبلية. وقرأ شيئا من القرآن الان هذا من جملة الاستعداد النفسي. فاذا

جاءت الصلاة وقعت موقعها. وهذا اعون بالمناسبة هذه احد - [00:23:30](#)

الحلول التي ستأتي عن الخشوع. لانه الانسان اخر ما كان يفكر فيه سيأتيه في صلاته. يعني اول ركعتين هدول للسنة هدول بكونوا

زي الصدام يعني. هدول اللي بتحملوا يعني الخواطر التي كان فيها. فاذا بقي يعني يسبح او يقرأ القرآن ويجلس في - [00:23:50](#)

مسجد فاذا جاءت الصلاة عظم خشوعه وكثر يعني اهتمامه بمادتها ايها الاخوة. ومن هذا ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يبدأ

قيام الليل بركعتين خفيفتين ثم يطيل. روى مسلم في الصحيح عن - [00:24:10](#)

عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يفتتح ليصلي افتتح صلاة بركعتين خفيفتين. طبعاً

الركعتين الجايات ممكن يقرأ فيهم البقرة وال عمران والنساء كما جاء في احاديث منها حديث حذيفة وغيره - [00:24:30](#)

اذا فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يفتتح الليل بشيء يذهب ما به من نعاس او كذا طبعاً المعنى فيهما انهما يذهبان ما بالقائم من

النوم لينشط بهما لما بعده. ووصى بهذا. هذا الان عائشة تتكلم - [00:24:50](#)

اسلم اما كان يفعل لكن هو نفسه عليه الصلاة والسلام امر بذلك. روى مسلم في الصحيح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين. هنا يا اخوانا درس - [00:25:10](#)

اولا نسأل الله ان يعني ان يرحم ضعفنا وان يجبر كسلنا وتقصيرنا في حقه الان الحديث عن قيام الليل يا اخوان. الان كثير من

الوعاظ يقول قم الليل ولو بركعتين - [00:25:30](#)

ايه ؟ خفيفتان. الركعات الخفيفة لا تبني ايماناً. حين تعطيه تمرّة او تمرتين الان الركعتان الخفيفتان متى وردت؟ احنا وين اجوا

هدول؟ هدول الاستفتاء اللي احنا بنقول بسم الله عشان - [00:25:50](#)

صل فاذا اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاة بركعتين خفيفتين. هذا هو الذي يغرس الايمان ويجعل الانسان مستقراً نفسياً. ايها

الاخوة الكرام. اذا هذا ايضا من الاستعداد. طبعاً اليوم ندخل في الاستعداد ممكن الانسان مثلاً ينام قليلاً ويصلي. والله قد يحتاج الى

شرب القهوة الى شيء من التمر او ما - [00:26:10](#)

ويصلح به امره. كل هذا من الاستعداد الذي يجعله اكثر يعني تفاعلاً مع الصلاة ان شاء الله. من هذه المشكاة ايضا ما كان النبي عليه

الصلاة والسلام يستفتح به الصلاة من ادعية. ادعية الاستفتاح. الان - [00:26:40](#)

الدعاء طبعاً هناك عدة ادعية. منها الدعاء الذي كان يقوله اذا تهجد من ذلك. اذا قام الليل حديث الوارد عن علي رضي الله عنه جاء

عند مسلم في الصحيح عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة شف

انظر - [00:27:00](#)

الان انا يعني احنا الان جايين نصلي الانسان عادة عادة يردد ما اعتاد لسانه هو الف يعني يعني الان مثلاً موضوع الاخلاص الكوثر

بعض قصار السور تلاقي الانسان ليس بشك انه قرأ الفاتحة ولا لا؟ قرأ - [00:27:20](#)

لان هو ايه؟ ماشي على نفس الخط. الدعاء واحد. الفاتحة واحدة. السورة واحدة. فاللسان ولذلك قد النبي عليه الصلاة والسلام هنا

يبدأ صلاته بدعاء وتأمل انه قبل ان اقرأ الركن وهو الفاتحة. يقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. حنيفاً مسلماً وما انا من

- [00:27:40](#)

المشرفين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. اللهم انت الملك لا اله الا انت ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر

لي ذنوبي جميعاً انه لا يغفر الذنوب الا انت. الله - [00:28:10](#)

اللهم اهدني لالحسن الاخلاق. انه لا يهدي لالحسن الا انت. واصرف عني سيئها انه لا يصرف عني الا انت. لبيك وسعديك. والخير كله

بيديك. والشر ليس اليك. انا بك واليك. استغفرك واتوب اليك. لان - [00:28:30](#)

كمية الموضوعات التي حصلت في الافتتاح. هذا قبل ما يقول بسم الله. الان كيف هذا؟ هذه الافكار التي طرحت يعني اقول لك حتى

تذوق اللهم انت الملك لا اله الا انا. رواية ابي داود - [00:28:50](#)

هذا الباب يا اخوة يجعل الانسان اكثر ادبا وتعظيما وتفاؤلا اصلا لن تحسن ان يتعجل الصلاة. فحتى موضوع الاخلاق شوف انت الانسان اليوم يعاني من حمل نفسه ليكون حسن الخلق. لان الاخلاق شيء - [00:29:10](#)

شيء صعب وسيأتي في الاعمال في موضع ان شاء الله. فهنا في الصلاة في دعاء الافتتاح قبل ان يقرأ الفاتحة يعطي هذه القضية مساحة. اللهم اهدني لاحسن الاخلاق. انه لا يهدي لاحسن العلم. والكلام في ذلك طويل ايها الاخوة - [00:29:30](#)

وهذا ايضا يا اخواننا ما كان يعظ به اصحابه. من الاحاديث في ذلك ما جاء عند البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاتي في بيته وصلاتي في سوقه بضعا وعشرين درجة - [00:29:50](#)

وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء. احسن ثم اتي المسجد لا يهنأه الا الصلاة لا يريد الا الصلاة فلم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة وخط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد. فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة - [00:30:10](#)

هي تحبسه. يعني اللحظة التي تدخل فيها المسجد تعد من جملة الصلاة. والملائكة يصلون على احدهم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه. ما لم يؤدي فيه ما لم يحدث فيه - [00:30:40](#)

الحين احسان الوضوء وتبكير الصلاة واستشعار المثوب على كل خطوة. وان الملائكة الان تدعو له هذه الاشياء يا اخوانا هذي غير الصلاة ساعة ما بدينا احنا في الصلاة. استشعار هذه المعاني من الاشجار ان يجعل الانسان اذا صلى ان يكون اكثر - [00:31:00](#)

واخذ الصحابة هذا الادب عنه عليه الصلاة والسلام من الاقوال التي اعجبتني ما جاء عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه انه ما جاءت الصلاة قط الا وانا لها بالاشواق. ما جاءت - [00:31:20](#)

لا تقطع الا وانا لها بالاشواق. ولا جاءت قط الا وانا مستعد. يعني كأن الاذان هنا اه اخوانا لتنبيه الغافل. هذا الامر الثالث. من هديه عليه الصلاة والسلام في العبادة ايضا - [00:31:40](#)

الاستغفار عقب العباد. الانسان اذا حكم على قاعدة التبادر. الانسان متى يستغفر؟ عقب الذنب. هنا النبي عليه الصلاة والسلام كان استغفر عقب الطاعة. يعني روى مسلم في الصحيح عن ثوبان قال كان رسول الله كان - [00:32:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر اول كلمة استغفر الله استغفر الله بعدد ما يقول اللهم انت السلام السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. ابن القيم تطرق للحكمة من ذلك. يا اخوانا هذا الباب بالفعل يعني انت الان - [00:32:30](#)

ذاك انك تعلمه. لان هذه الامر هذه قضية معروفة مشهورة. لكن احنا خيلنا نرجع خطوة. نعطي هذه المسألة حظها من التأمل. الاستغفار يكون عادة من الذنب. ومن التقصير. طب هذا الذي قام الليل كله. كانوا - [00:32:50](#)

قليل من الليل ما يهجعون. وبلا سحر هم ايه؟ يستغفرون ايه؟ طب هنا يا ايها الاخوة ابن تولى هذه المسألة وقال في الحقيقة قال كلاما ما زال يعني اهل العلم والدعوة والناس ينقلونه عنه من جيل - [00:33:10](#)

يعني كل من تكلم في هذا الباب يورم هذه الكلمات لابن القيم. يقول ابن القيم وارباب العزائم والبصائر اشد ما يكونون استغفارا عقيد الطعام. احنا اصلا المؤمن يستغفر هنا اشد من الاستغفار في - [00:33:30](#)

كل موضع ولو كان معصية. وهذا السؤال يطرحه. لماذا؟ قال لشهودهم تقصيرهم فيها وترك القيام لله بها كما يليق بجلاله وكبريائه وانه لولا الامر لما اقدم احدهم على مثل هذه العبودية - [00:33:50](#)

ولا رضىها لي سيدي. يعني لو الانسان اراد ان يوضع الامر له لاستحى ان يقابل الله بهذه الصلاة التي قد يمضي فيها مثلا في السرحان من اولها وكذلك قل في بقية العبادات. الانسان يا اخوانا حين يحسن حين يحسن - [00:34:10](#)

يرضى عن نفسه. وحين حين يعصي تصيبه حالة نفسية صعبة. طب هو يعني السلف قالوا اذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهموم. مجرد انسان يقصر في الطاعة هذا يجلب له الهم. طب - [00:34:30](#)

كيف بالمعصية؟ فالانسان الان الذي قصر يا اخوانا في المعصية تقصر في العمل حالته وهو عاص تلقائي ايا سيكون ايه؟ مفتقرا منكسرا ذليلا بفعل الذنب. لكن بعد الطاعة هكون مبسوط يعني - [00:34:50](#)

فهنا تأتي عملية الاستغفار تربية لان الله اعظم من ذلك. يقول ابن القيم وقد امر الله تعالى وفده وحجاج بيته بان يستغفروه عقب افاضة من عرفات وهو اجل المواقف وافضلها - [00:35:10](#)

كما قال تعالى فاذا افضتم من عرفاته فاذكروا الله عند المسجد عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم ما افيضوا من حيث افاض الناس واستغفر الله. شف سبحان الله! احنا الساعة يعني من مدة قريبة يعني كنا في مناسبة - [00:35:30](#)

عرفات. هذا الحاج الذي خرج هنا مثلا من غزة. وصل هناك الحجاز. وذهب الى عرفة. وهو مستشعر ان الله يباهي بالحجيج ملائكته. وهذا يوم العتق من النار والدعاء فيه مجاب. وهناك ملايين البشر. هذه الحالة بعدها وهو يعلم انه الان - [00:35:50](#)
اخرج من حجي باذن الله كيوم ولدته امه. في هذه اللحظة حين يتم العمل في اعظم موقف في السنة وهو طالع اول حاجة بده يقول استغفر الله. حديث نقول ما هو يمكن الصلاة انا ما خشعتش فيها - [00:36:20](#)

طب اللي قاعد في عرفة مش خاشع وهو قاعد في عرفة؟ انا قاعد. النسكافيه انتقف بعرفة. هل الجلوس في عرفات في خشوع وفيش خشوع الدعاء عبادة ليست فرضة. والحديث هنا عن النسك - [00:36:40](#)

وليس عن العبادات التي فيه ومع ذلك الانسان باسره في الدنيا مقصر في جنب الله عز وجل ايها الاخوة وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما ما يهجعون وبالااحار هم يستغفرون. قال الحسن مد الصلاة الى السحر - [00:37:00](#)
ثم جلسوا يستغفرون ربهم. وامر الله نبيه صلى الله وسلم بالاستغفار بعد اداء الرسالة والقيام بما عليه من اعبائها وقضاء فرض الحج واقترب اجله. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يا اخوانا ارسل واحدة - [00:37:20](#)

فنشر الاسلام وامن الناس واقام دولة في المدينة وقام لله داعيا مجاهدا. وفتحت مكة ودخل الناس في دين الله افواجا. وجاء الوفود من كل فج يدخلون في الدين. وحج البيت وختمت حياته على ذلك. الان بعد هذا العمر. اذا جاء نصر الله والفتح - [00:37:40](#)
ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. ايش يا امان؟ فسبح بحمد ربك ايه؟ واستغفره انه كان توابا. طب ما ذنوب النبي عليه الصلاة والسلام؟ هذا يعيدك الى كلام ابن القيم. طبعا هو الكلام بالمناسبة يعني الاستشهاد له - [00:38:10](#)

فهذا استغفار يا اخوانا ليس بعد عبادة بعينها. وانما بعد رحلة التعب باسرها ليختم حياته بالتسبيح روى مسلم في الصحيح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت - [00:38:30](#)
سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك. قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثت تقولها. يعني انا جديدة صرت تحكيها انت. ما قلت فهذا في الايام الاخيرة من طبعا هو يعني سورة النصر هي اخر السور - [00:38:50](#)

وعاش بعد الحج بعد يوم عرفة ثلاثة وتسعين يوما. قطوف فالانصار يقول هذا فهي لاحظت فقال جعلت لي علامة في امتي اذا رأيتهما قتلها ثم قرأ قوله اذا جاء نصر الله والفتح - [00:39:10](#)
هذا الكلام كله يا اخوانا فرع عن تعظيم الله. يعني شوف هنا مش اخر عبادة. اخر العمر. ختم حياة اته على هذا وهو لم يذنب. كل هذا يعطيك درسا في عظمة الخالق. وسبحان الله انا من - [00:39:30](#)

من المواقف التي اراها خيرا مما اجراه الله يعني بقدره وحكمته ما كان من اخينا ابي انس احمد سهمود عليه رحمة الله. هو ابنه طبعا المنطقة الشرقية. اخونا ابو انس احمد سهمود هو بطل معركة الزنة وهي - [00:39:50](#)
في بداية هذه المنطقة الشرقية وسبحان الله يعني بعد ان قام بالمعركة ذهب مقاتلو وركبوا الدبابات وفعلوا ما فعلوا وذل هذا العدو حتى خرج خاسئا وكانت هذه المحطة القتالية ان روائع ما حدث في قطاعنا في حرب الفين واربعناش. سبحان الله كان في بيت اخينا ابو جودة ابو جامع. انا جلست مع ابي جودة - [00:40:10](#)

طبعا استشهد ابوه وامه واخوته واخواته واولاده وزوجته. استشهد البيت اربعة وعشرون شخصا فقال لي ابو جودة ونظرت لاسمع منه يعني بعد الحرم. قال انا كنت بجوار احمد. بجواره مباشرة. قال لك وانا سبحان - [00:40:40](#)
واستشهد هو واهل البيت. وبقي ولد اسمه نور. كما اذكر ذلك فقال سبحان الله حدث امر لا ادري حكمته وقال هذا قال بمجرد ان

انتهت المعركة قال خلصت وانتهيت وكنا في يعني ضمت عدة ايام من متابعة ويعني الحالة ادارة الحرب اجاني اخونا احمد سهموت
00:41:00 -
قال يا اخ ابو جودة لا اريد ان اكلم احدا من يتصل اجيبه خلاص اريد ان ابقى واحدا. قال فاخذ المسبحة واخذ يسبح تقريبا ساعة من الزمن. قال وبقي يسبح خلاص هو الان لا يريد ان يفعل - 00:41:30
الا التسبيح. قال وبينما هو على ذلك نزل الصاروخ وقتل ومضى الى ربه عز وجل. وهذا طبعاً هو لا يعلم انه الان سيقتل. هو بل هو الان في الامام لانه الخطر في جوف المعركة كان اشد وهذا من تقدير العزيز - 00:41:50
العليم ايها الاخوة من هدي النبي عليه الصلاة والسلام الامر الخامس رعاية بعض الاوقات والاماكن والاحوال. وهذا في حياتي كثير جدا من رعايتي للاوقات انه كان يتجهج من الليل. كما جاء في الحديث افضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة - 00:42:10
الصلاة في جوف الليل. واعظم بواعث الفضل فيه انه وقت نزول الرب. عز وجل. ينزل ربنا سبحانه وتعالى تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. يقول من يدعوني؟ فاستجب له من يسألني - 00:42:30
فاعطيه من يستغفري. من يستغفري فاغفر له. وكان يعظ الصحابة بذلك ويرشدهم. سبحان الله احد الصحابة وهو عمرو بن عبسة كان ذكياً. سأل النبي عليه الصلاة والسلام سؤالاً وسبحان الذي الهمة ذلك. قال يا رسول - 00:42:50
هل من ساعة اقرب من الاخرى او هي او هل من ساعة يبتغى ذكره؟ يعني انا الان بدي اعصاب هل الزمن متحد ام متفاوت؟ طبعاً احنا بعد ان علمنا الامر سهل. لكن هو في تلك اللحظة عنده عناية شديدة - 00:43:10
انه هل الزمان متحد؟ فقال نعم ان اقرب ما يكون الرب عز وجل من العبد جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن فان الصلاة - 00:43:30
سورة مشهودة الى طلوع الشمس. ومن رعايتي للاوقات باعتبار الاسبوع. ما روى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا - 00:43:50
الحساسية النبوية هاي يعني دقة المعاملة مع الله. يعني هنا ترفع الاعمال اسم النبي محمد بن عبدالله سيعرض على الله عز وجل. حين العرض كان يحب ان هذا العرض يتم وهو ايه؟ على - 00:44:10
فقط ادب مع الله عز وجل. لم يأمره الله لكنه فعل ذلك ادباً. من رعايته للاوقات باعتبار انه كان كثير الصدقة في رمضان وكثير التلاوة والمدارسة للقرآن مع جبريل في رمضان. روى البخاري ومسلم - 00:44:30
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. وكان طبعاً يعتكف العشر الاوائل - 00:44:50
من رعايتي للاماكن انه كان يصلي النافلة في البيت. صلاة النافلة في البيت افضل منها في كما ان صلاة الجماعة في المسجد افضل منها في البيت. وهو عليه الصلاة والسلام الذي قال كما عند مسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم - 00:45:10
ولا تتخذوها قبوراً. ومن رعايته للحال من رعايته للحال روى النسائي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان فقال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب - 00:45:30
ورمضان هو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم. سبحان الله يا اخوانا صام شهر فوراً من اجل الادب حين العرض. ثم هو شهر يغفل عنه فقط. طب لماذا عناية الناس برجب ورمضان - 00:46:00
رمضان معروف رجب شهر حرام ايش الشهر الحرم الاربعة رجب الفرد والثلاثة السام. اللي هي؟ ذو القعدة. ذو القعدة. وذو الحجة ومحرم الان رجب شهر حرام. ورمضان فيه الفضل ما بينهما هذا شعبان ايه؟ مغفول عنه. فالنبي عليه - 00:46:20
الصلاة والسلام من اعتنى به لغفلة الناس عنه. لان ما اكتنفه من الشهرين الفاضلين اعلى الناس ستغفل عنه ايها الاخوة. وهذا دليل يقول ابن رجب هذا دليل على استحباب عمارة اوقات - 00:46:50

غفلة الناس في الطاعة. الان مليون حسنة للانسان وين؟ في السوق. طب في الجامع فش مليون؟ ليه؟ حتشوف القرآن واللي ماسك المصحف واللي بيصلي فالذكر قريب من اللسان لكن اذا ذهبت الى السوق ورأيت من يماكس وشفت شيئا اعجبك - [00:47:10](#) سبحان الله هي قديش اللفظ يا اخوان؟ لحظات لحظات انا سبحان الله انا اذكر ان احد الافاضل من السودان هذا رجل اه يقود شركة ويعمل في السوق. فقال لي ما رأيت اصعب من دعاء السوق - [00:47:30](#)

طبعا انت الان ممكن تدخل مرة في الشهرين للسوق تمام فانت اصلا داخل ايه يعني فالامر قريب من ذهنك. وهو فتح من الله وتوفيق يا اخوان. قال فانا كلما انشغلت باخباره لانه هو الان يعمل في السوق. قال فاتذكر الدعاء اذا عدت الى البيت. اما في السوق فلا استذكر - [00:47:50](#)

قال فالمهم اردت ان اقله وانا في المكتب. فلم استطع. قال ذهبت واتييت بالدعاء على بوسطة وجعلته امامي امام المكتب. قال فحين الاعتياد عليه لم اتفاعل معه. قال والله مكثت سنة من الزمان لا احسن ان اقله. تمام؟ قال - [00:48:20](#) اري في نفسي اني محروم. الان هذا الموضوع بموضوع غفلة. فهنا يقول ابن رجب هذا دليل على استحباب عمارة اوقات غفلة الناس. طبعا بالمناسبة الرجل يقول وقد فتح الله لي بعد ذلك. يعني هو لم يبقى على حاله هذا. وان ذلك محبوب لله - [00:48:50](#) وشوفوا يا اخوانا هذه ايضا من قواعد التعبد انك تفعل ما هو محبوب لله. يعني الله يحب منك هذا الانسان اذا فعل شيئا لانه من محبوبات الله كان ارجى. يعني وقعا وقربا منه عز وجل. يقول ابن رجب وفي ذلك - [00:49:10](#)

اشارة الى ان بعض ما يشتهر فضله من الازمان او الاماكن او الاشخاص قد يكون غير افضل من اما مطلقا اولو خصوصية فيه لا يتفطن لها اكثر الناس. يعني ممكن الناس كلها تظن ان الفضل فيما هو مشهور. ومع ذلك الفضل في - [00:49:30](#) في غيره فيشتغلون بالمشهور عنه ويفوتون تحصيل فضيلة ما ليس بالمشهورين به. يعني الشهرة ليست معيارا يعني هذا الباب يا اخواننا سبحان الله انت الان تدركه حتى في الساحة العلمية يعني قد يوجد عالم مثلا يعني انت - [00:49:50](#) استحضر الحي الذي تسكنه. قد يوجد انسان فتح الله عليه في العلم لكنه ليس مشهورا. ومع ذلك ايه؟ تجد عنده فضلا موسى اين وجد الخضر؟ عند مجمع البحرين ليس في المدينة. وانا - [00:50:10](#)

المعنى سبحان الله استحضرتة استحضرتة جيدا حين زرت شيخنا الشيخ التدو الشنقيطي حفظه الله لمن ذهبت كلمته قلت له اريد ان ازورك في بيتك فقال انا موجود في المنطقة الفلانية. وبالفعل منطقة اسمها تفرغ زينة. فلما - [00:50:30](#) اه ذهبت هنا اكتشفت ان بيته على شاطئ المحيط الاطلسي. مباشرة يعني. يعني مسافة ربما لا تزيد عن خمس دقائق ماشية طبعا نواكشوط هي اصلا منطقة ساحلية. فقلت سبحان الله يعني هو يسكن اقصى المغرب - [00:50:50](#) الاسلام ومع ذلك الله عز وجل رفع ذكره في الشرع. فهو لم يكن من اهل مصر او من اهل الحجاز. فلذلك اه اخواننا قد يشتغل الناس بالمشهور عن غير المشهور. يذكر العلماء ان الوقت الذي فيه غفلة فيه فوائد - [00:51:10](#)

لان الطاعة تكون فيه اخفى. لانه ليس هناك من يراقبه. الان الناس اذهانهم في اوقات الفضل. لكن في المغفور عنها لا احد يبحث عنك فيها. فتكون الطاعة اخفى وانقى. واخفاء النوافل - [00:51:30](#)

والعبادة هنا تكون اشق على النفوس. يعني ان تقرأ صفحة في اخر شعبان اصعب من ان تقرأ جزئين في اول رمضان. ان تصلي ركعتين خفيفتين في الليل في اخر شعبان - [00:51:50](#)

اشق من ان تقوم الليل كله في رمضان. لانه هذا وقت الان يغفل عنه ولا هناك اسباب اخرى ان تعرضت لها يعني عند الحديث عن الثغور التربوية في المواسم فاضلة في اول الكتاب. وحتى سبحان الله كتبت هنا - [00:52:10](#) ان تنصر الحق يوما والناس مدبرة عنه خير من ان تنصره عاما والناس علي يعني الوقت الفاصل هو الذي يعطي فضلا للعمل وللعامل ايها الاخوة. الهدي السادس الاستمرار على العبادة. ودليل ذلك ما روى مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا - [00:52:30](#)

اثبت وفي الصحيحين عن المسروق قل سألت عائشة اي العمل كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم لم يقل الكثير.

قال ايه؟ الدائن وعند مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان احب الاعمال الى الله ما -

[00:53:00](#)

عليه وان قل. وكان ال محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا عملا اثبتوا. هنا يا اخواننا يا ريت تركزوا معي شوي. اعلم ان هذا الامر من المحفوظ عندكم ولو قمتم - [00:53:30](#)

موضعي يعني تعظون الناس لفعلتم مثل وزير. الان دعك من شهرة العمل. من شهرة العلم به انت الان مفطر رحت غالبيت خطر في بالك تصلي ركعتين. بمجرد ما عملتم خلاص - [00:53:50](#)

هذول كل ليلة بتعملها. فالنبي عليه الصلاة اذا عمل عملا ايه؟ اثبته. فكان اعتمد على القليل الدائم. بالورقة والقلم من جهة الكثرة العمل القليل الذي لا ينقطع اكثر من العمل الكثير الذي ينقطع. اليس كذلك؟ وبالتالي يا اخواننا هنا العبد يقطع العبادة - [00:54:10](#) رحلة مرحلة كلما قطع مرحلة ثبتها. لننا يعود الى نقطة الصفر. الايمان يبنى بناء تراكميا نقطة نقطة. الشر يغفل عنه جملة واحدة.

يفطم الانسان عن اي شر مرة واحدة. لكن يعني - [00:54:40](#)

او واحد مثلا بدخن عمركم شفتوا واحد بدخن طرف بالتدرج الشر يقطع مرة واحدة لكن الايمان يبنى درجة درجة. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يحب الدائن والله يحب الدائن ولم يطلب منك الكثير. قليل دائم خير من كثير منقطع. الامر السابغ وبه اختتم المحاضرة ايها الاخوة - [00:55:00](#)

استدراك الفوائد. هذا الفرع طبعا عمن عن البند السابق. النبي عليه الصلاة والسلام كان كان اذا عمل عملا اثبته. طب اذا حال عن هذا العمل شيء ولم يستطع ان يفعله. ماذا يفعل - [00:55:30](#)

اللي فات مات فكان النبي عليه الصلاة والسلام يستدركه بالقضاء ومن ذلك ما روى مسلم في الصحيح ساقراً الحديث ولعلكم تنتبهون لما اريد. قال روى مسلم في صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته -

[00:55:50](#)

وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. ماذا هل استفاد من الحديث؟ ايه؟ الحديث ربط بين الامرين. يعني هذا الحديث ايه؟ ذكر هديين هدول مربوطات في بعض. اوله كان اذا عمل عملا اثبته. طب حين يشبته قد يأتي فكان - [00:56:20](#)

اذا نام من الليل او مرض او حتى مرض صلى من النار اطنعشر ركعة. ولعلك لاحظت ان الحديث تناول الامرين وصلى صلى الله عليه وسلم يوما ركعتين بعد العصر. فارسل ام سلمة رضي الله عنها تسألك - [00:56:50](#)

وعن صلاته عن صلاته لهما. وقد نهى عن ذلك. طبعا بتحسوا انه زوجاته عاملات زي نقطة رصد يعني. قالت كذا انت زدت كذا. وهذا من حكمة تعدد الزوجات في حقه عليه الصلاة والسلام. فقال انه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد -

[00:57:10](#)

فهما هاتان. وكان يقضي اعتكاف العشر الاواخر من رمضان. اذا فاته كذلك. يعني احنا اجوا عندنا حرب. حرب الفين واربعناش بدأت الحرب البرية ليلة العشرين من رمضان ليلة العشرين او الحادي والعشرين. يعني في بداية الاعتكاف. فلم يستطع الناس ان يعتكفوا في بلدنا. هنا - [00:57:30](#)

العبد ايه؟ العبد الموفق المنتبه ايه؟ يقضي هذا الاعتكاف. طب واحنا كنا نعتكف ليه؟ احنا لو كنا نعتكف لليلة القدر لم يكن هناك اعتكاف قضاء. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقضي دفاة. روى روى الامام احمد في مسنده من حديث انس - [00:58:00](#)

رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا اعتكف من العام المقبل عشرين. صححه شعيب الارماط ولم يعتكف مرة في رمضان - [00:58:20](#)

فقضاه في اخر العشر من شوال. عند الشافعية يمكن ان يقرر كما ان قضاء الفرض فرض فان قضاء السنة سنة. كما ان قضاء الفرض فرض فان قضاء السنة سنة ما احب ان اشد الانباء الانظار اليه يا اخواني. لو انك لو انكم - [00:58:40](#)

اردت ان تقوم ركعتين فقط. من الليل. فيأتي الفجر اثبت قد نمت. بين الشروق والظهر تصلي الركعتين مش ضحى. ايه انت الان

متعود تنوي صلاة الضحى. انا اصبح انوي قضاء قيام الليل. في كل يوم حين - [00:59:10](#)

تقضي قيام الليل. ما الحالة النفسية التي تصيبه؟ اذا علم الانسان انه اولا يستحي من الله انه يصلب قيام الليل قضاء. هذه الحالة ستحملة ما دام العمل محفوظ محفوظ. مستحيل ينقص - [00:59:40](#)

اذا فالانسان بدا يبرمج نفسه ايه؟ انه يقوم بالاعمال من غير ترن. اذا قضاء الفوائد من اعظم السبل شرعية والادارية التي تجعلك ان تأخذ بالجاد. مثال نيجي لشاب من الشباب تختم القرآن قال - [01:00:00](#)

اختموا متى؟ قال في رمضان بشكل يعني متكرر لكن بين رمضان ورمضان ممكن اقطع ممكن يختم ختمة تنتين خمسة سبعة ما يختمش الناس في ذلك على احوال. لو ان الانسان يا اخواننا خلص عمل يوميا انا بدي اقرا لي ايه؟ جزء. جزءا من القرآن -

[01:00:20](#)

الذي يذهب يقضى في اليوم الثاني. لو اليوم الثاني تقرأ فيه جزئين. في اليوم الثالث ايه؟ لن تراكم اعمال ثلاثة ايام لانه انت حيحي عندك واحد الشهر الهجري لابد ان تكون الان تبدأ بالفاتحة - [01:00:40](#)

طيب لو ان هذا الانسان مضى عليه اكثر الاسبوع ولم يقرأ فبدأ يرتب نفسه الاعتكاف الاسبوعي الذي يأتي يوم الجمعة. التبكير يأتي عند شروق الشمس وعند الشافعية من الفجر. يعني في - [01:01:00](#)

خمس ست ساعات في هذا الصباح الجمعة. خلاص هذا اليوم ساقضي فيه فوائد هذا الاسبوع. ولا يمكن ان تمطر عن موضعي الا وانا اليوم كمل سبعة اجزاء بتاعت الاسبوع. حتى لو ما كنتش قاري ولا حاجة عندي اربع جمع هذه لابد ان اختم فيها ختمة -

[01:01:20](#)

لم اكمل اكمل عصر الجمعة. طب لو مضى الشهر عند ذلك خلاص اخر يومين في الشهر لا يمكن ان يعني الغي الاعمال واجلس واستنفر في عندي ختمة بدها تخلص. هذه الحالة لو تكررت معك مرتين او ثلاثة وكنت تحتشد بقوتك وتجتهد - [01:01:40](#)

وتستنفر وتطبق فكرة قضاء الفوائد يصبح الانسان اذا جاء بعد ذلك سيكون اكثر انتظاما في العمل ايها الاخوة الكرام. نقف عند هذا الحد في ليلة الغد نتم الموضوع باذن الله تعالى. بارك الله فيكم - [01:02:00](#)

[01:02:20](#) الحمد لله رب العالمين